

## ما يُطمئن سعودياً ...

مع غياب الملك عبدالله بن عبد العزيز عن المشهد السياسي السعودي والإقليمي والعالمي، يتضح الخط العريض لعملية انتقال سلطة إلى أبناء الجيل الثالث في المملكة، أي إلى أحفاد الملك عبد العزيز. ليس تعيين الأمير محمد بن نايف بن عبد العزيز ولياً لولي العهد، وهو موقع ابتدعه الملك عبدالله، سوى دليل على ذلك، خصوصاً بعدما ثبتت الملك سلمان على وجه السرعة ولي العهد لولي العهد الذي أخاره سلفه، وهو الأمير مقرن بن عبد العزيز.

خطوط العاهل السعودي الراحل لعملية الانتقال هذه التي لن تترك آثارها الإيجابية على المملكة العربية السعودية فحسب، بل على الشرق الأوسط كله أيضاً.

بفضل عملية الانتقال المطننة هذه والطريقة التي حصل من خلالها ترتيب الأمور مع وفاة الملك عبدالله، يتبين أنّ المملكة العربية السعودية قادرة على المحافظة على استقرارها من جهة، وأنّ بيت الحكم فيها مؤسسة تستطيع تجديد نفسها بنفسها من خلال ديناميكية خاصة به من جهة أخرى.

وصولاً إلى ما وصلنا إليه، لا يمكن تجاهل الدور الإيجابي الذي لعبه الملك عبدالله على الصعيدين الداخلي والإقليمي، فمن ذلك الانتقال الهامئ للسلطة. أكد أنّ الرهان على هذه داخلة لدى المباشرة بعملية الانتقال إلى الجيل الثالث ليس رهاناً في محله.

سارع الملك سلمان إلى ممارسة صلاحياته بكلّ جرأة، لا تردّد لديه، تماماً مثلما لم يكن هناك تردّد لدى الملك عبدالله، هذه الجرأة وهذا الحسم لدى الملك سلمان يبعث على الأطمئنان والطمأنينة.

ما يبعث على الأطمئنان والطمأنينة ليس عائداً إلى أنّ الملك الجديد يعرف تماماً ماذا يريد على الصعيد الداخلي فحسب، بل إنه عائد أيضاً إلى أنّ الملكة خديجة لا تزال على قيد الحياة، فالملك عبدالله لم يتراجع أمام اتخاذ القرارات الكبيرة، حتّى عندما كان لا يزال ولياً للعهد ونائباً للملك في خلال فترة مرض الملك فهد بن عبد العزيز الذي توفي في العام 2005.

منذ العام 2000، اتخذ الملك عبدالله قراراً حاسماً بالانتهاء من مشكلة مزمنة هي تخطيط الحدود مع اليمن. وقّع مع علي عبدالله صالح، الرئيس وقتذاك،

اتفاق الحدود فاتحا الباب على مصراعيه أمام نوع جديد من العلاقات بين البلدين الجارين.

وضع جانباً كل ما يمكن وصفه بعقد متبادلة بين السعودية واليمن وقّرر النظر إلى المستقبل، استطاع عبدالله بن عبد العزيز في نهاية المطاف أن يترك لسلفه مملكة ذات حدود واضحة ومحددة بدقة. لم يترك هذا الملف الشائك عالقا، وفي ضوء التطورات التي يشهدها اليمن حالياً، نكتشف كم كان العاهل السعودي الراحل بعيد النظر. فلو لم يحسن الاستفادة من اللحظة المناسبة، لكانت السعودية إلى الآن ولفترة غير محدّدة في المدى المنظور، عاجزة عن إيجاد طرف يعني يمكن التفاوض معه في شأن الحدود.

قبل أن يصنع ملكاً أيضاً، امتلك الملك عبدالله ما يكفي من الجرأة كي يقود أول محاولة عربية جذبة للتوصل إلى سلام شامل في المنطقة، كانت مبادرة ولي العهد السعودي في قمة بيروت للعام 2002 كفيلة بايجاد تسوية تاريخية بين العرب وإسرائيل لو كان هناك في الدولة العبرية من هو قادر على أن يكون رجل دولة.

على الرغم من أن ما أصبح مبادرة السلام العربية، أضحي امراً منسياً، إلا أنه لا بد من يوم قريب يتبين فيه أنّ لا مفرّ من العودة إليها في حال كان مطلوباً التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط.

بعدما صار ملكاً، لم تغب المبادرات ولا المواقف تكفي وقفة الملك عبدالله مع البحرين وتضامنه مع لبنان، خصوصاً بعد اغتيال الرئيس رفيق الحريري ورفاقه. لم يتراجع «أبو متعب» في وقوفه مع لبنان في كل لحظة وفي كل الظروف. بذل كل جهد من أجل استعادة سورية وحمل رئيس النظام فيها على العودة إلى الحضيرة العربية. لم ينجح في ذلك، لكنه حاول. فقد كان يعرف جيّداً النتائج التي ستترتب على مغامرته النظام السوري التي جعلته يسقط نهائياً في الحضيّ الإيراني...

لم يتقصص الملك عبدالله الوضوح. كان واضحاً في موقفه من ايران ومشروعها التوسعي القائم على استغلال الفرائض المذهبية إلى أبعد حدود. أمّا بالنسبة إلى العراق، فصحيح أنه فقد في مرحلة معينة أي أمل في قيام سياسة عراقية

## إشاعات... واتهامات بلا قضاء!



ولد إبراهيم الأحمد

الإوضاع السياسية المزريّة التي نعيشها من تناحر وتقاتل وشد وجذب بين الأطراف المختلفة تدعونا لأن نتحتم للقانون وسمع صوت القضاء، في الأحكام الصادرة بعيداً عن أحكام الدواوين (والدوتير) و(قروبيات) (الواتساب)!

إشاعات خذرة وقصص محاكاة بائقاً لحوارات خيالية للطن في هذا الانتقام من باك لتشهد الساحة سياً وثقفاً وتراشقاً بالحجارة، وبعد مرور أيام تهدأ العاصفة فتفتتح بأنها كنيّة أطلقها البعض ضد الآخر فراحت ونسيها الجميع لكن بعد أن خلفت جرحى ومصائبٍ وقتلت من جرد، اطلاقاً عن عمد!

الجانب الآخر من المسألة في البلد هو تجهيز الحكومة أحكامها المسبقة على الآخرين من دون الرجوع إلى القضاء كما في حكاية مرسس كلية الشريعة الدكتور الفاضل شافي العجمي الذي (تصرفت) الحكومة بعد أن هدمها احد النواب بالمسألة اذا لم يتم فصله من الجامعة كونه بيت الفكر الإرهابي .. الحكومة تدرك تماما بأن هناك في الجامعة لجان تحقيق تقوم بدورها اذا ما وردت اليها شكوى طلابية حول الاستاذة تصل صلاحيتها حد اصدار توصيات الفصل!

لذلك على الحكومة التريث وعدم الخوف من النواب مادامت لا تملك دليل اداة على الآخرين وهو ما ينطبق ايضا على مسألة سحب الجنسي التي راح ضحيتها ابرياء، بسبب القبول والقال وعدم وجود اداة قضائية لبعض ممن أصبحوا فحاة «بدون»!

على الطيارين:  
- نسال الله ان يسكن العامهل السعودي الملك عبدالله بن عبدالعزيز فسبح جناته ويلهم الاسرة السعودية الصبر والسلوان .. وان يعين الملك سلمان بن عبدالعزيز وولي عهده الامير مقرن بن عبدالعزيز، وولي ولي العهد الامير محمد بن نايف على حمل الامانة والسير بها على الكتاب وسنة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم.

## أن تجرؤ ... أن تخطط

نحن ننقل في حياتنا قسراً من يوم إلى يوم، لا نملك أن نوقف الزمن، فتأخذ تلك الأيام منا ما تأخذ، بعضنا يحتاج أن يوقف الزمن لكي يعرف أين يقف الآن، وأخر لا يهتم بذلك تاركاً زمام أمر حياته لتلك الأيام، عندما أسمع لعطاء، خلّدت ذكراهم بانجازاتهم وليس بذرياتهم أدرك حقيقة أن تستثمر الحياة لأبعد من أعمارنا أملاً في أجر لا يتقطع.

لكي نتحكم من إدارة تلك الأيام المتتالية ونستثمرها، لا بد للتخطيط للخلف، بل نشعر بالفخر لتلك النتائج التي تم تحقيقها، بالتأكيد أن هذا التخطيط يحتاج لشجاعة ليقف الإنسان مع نفسه، لئمنها بمستقبل أفضل وإنجاز أكبر، ثم يخضع تلك الامنية لحظة تنقلها من الخيال الواقع، الجرأة على اتخاذ هدف يحتاج نفساً قوية، تؤمن بقدراتها تحترمهاطمع بالنفع لنفسها وبغيرها. لا تعيقها السرعة المتناهية لكل ما يجري حولنا والتي لا ننكر أننا أحياناً نعجز عن فهم الواقع أو التنبؤ بما ستؤول إليه الأمور في المستقبل، تلك النفس لا تستسلم لفكرة أن تترك الأيام تسيرها، بل تمنى وتخطط لأن ذلك سيضمن لها زيادة بنسبة الإنجاز 30 في المئة على الأقل كما يقول علماء الإدارة.

نستطيع أن نعيش بلا تخطيط، فدورة الأيام لن تتفرق بين مُخطّط وغيره، وتجربنا جميعاً على خضها، لكن عندما نأخذ قرارات مصيرية هنا سيكون الفرق واضحاً وأيضاً تأماً وضوح، فالخطّط سيخاف ارتباكه عندما يأخذ قراراً، فهو يعرف ما يريد وما لا يريد، ستقل خسائره لأنه يدرك إلى أين سيذهب، ويستثمر الفرص التي تمنحه أمامه ولا يراهما غيره، لأن غيره لا يبحث عنها أصلاً، أن تخطط يعني أن تحترم كل ما اتك الله من قدرات هي أمانة عندك ولا تفوت فرصة لاستثمارها، أن تخطط يعني أن تتجاوز كل مخاوف الفشل والإحباط، أن تخطط يعني أن تجرؤ على تخطي كل هذا.



خيرالله خبيرالله

متوازنة، خصوصاً عندما كان نوري المالكي رئيساً للوزراء، إلا أن الصحيح أيضاً أنه بمجرد رحيل المالكي، انتفتحت الرياض على بغداد. هناك الآن محاولة جديدة لإعادة مد الجسور مع العراق، على الرغم من الوجود القوي لإيران في هذا البلد.

كان الملك عبدالله رجل القضايا الكبيرة بدليل الوقوف مع مصر ومع ثورة شعبيها التي طاحت نظام الإخوان المسلمين في الثلاثين من حزيران . يونيو 2013، يندرج الوقوف مع مصر في اطار واسع هو الحرب على الإرهاب التي تخوضها المملكة العربية السعودية. هذه الحرب لا تفرق بين «داعش» السنية والدواعش الشيعة. الإرهاب واحد ولا يمكن أن تكون هناك أي عذار للإرهابيين. ما ورد اعلاه غيبض من فيض ما تحقق خلال عهد الملك بن عبد العزيز الذي ادرك باكراً خطورة ادارة باراك اوباما التي تخفّزل ملفات الشرق الأوسط وملف واحد هو الملف النووي الإيراني. وهذا ما جعل الراحل يتدخّل غير مرّة من أجل إعادة السياسة الأمريكية إلى أرض الواقع، والواقع يتحمّل حالياً في هبوط اسعار النفط والنتائج السياسية البالغة الخطورة التي ستترتب عليه، والتي جعلت السياسة الإيرانية أكثر عدائية وشراسة في كل المنطقة، خصوصاً في اليمن والبحرين وسورية ولبنان والعراق.

غادر الملك عبدالله عالمنا بعد وضعه الاسس اللازمة لإصلاحات في الداخل السعودي. ترك المملكة في أيد أمينته. تركها في عهدة الملك سلمان الذي باشر وضع لمساته على هذه الإصلاحات. في النهاية، هناك خطّ عريض لا بد من السير عليه من أجل تامين المملكة. لكلّ ملك طريقته واسلوبه وولي عهده وولي العهد. ولكلّ ملك رجالة أيضاً. المهمّة المحافظة على المملكة وعلى دورها الذي بدأ في عهد الملك عبدالله بأخذ ابعاده جديدة، في مقهّمها خوض الحرب على الإرهاب ومواجهة المشروع الإيراني في الوقت ذاته.

الأكد أن الملك سلمان، رجل الخبرة والثقافة الواسعة، يمتلك كلّ المؤهلات التي تمكنه، بطريقته الخاصة، من أن يكون خير من يشرف على عملية تطوير المملكة ورعايتها في إحدى أدق المراحل التي يمرّ فيها الشرق الأوسط والمنطقة المحيطة به.



د. محمد العبيدان

h.alasidan@hotmail.com

@Dr\_alasidan

### كلمات نابغة

الحديدية وجمعية حماية المستهلك وشركة المياه الوطنية، وإهتمامه رحمه الله بتقنية النانو وذلك بإنشاء مركز تقنية النانو. وإصدار مرسوم لإنشاء مدينة للطاقة الذرية والمجددة وذلك لتوفير مصادر بديلة لتوليد الكهرباء وإنتاج المياه المحلاة، وإنشاء «مؤسسة خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود، العالمية لأعمال الخيرية والإنسانية»، وإنشاء هيئة مكافحة الفساد على أن تكون مرتبطة بالملك مباشرة. وتخصيص مليارات الريالات لبناء مئات الآلاف من الوحدات السكنية بجمع مناطق المملكة. ويسجل للراحل الكبير قرار دخول المرأة كعضو في مجلس الشورى والترشح والترشيح للمجالس البلدية، والأمر بإنشاء مدينة «وعد الشمال» الصناعية للاستثمارات التعدينية في عرعر.

وخرجاً قام خادم الحرمين الشريفين رحمه الله، بالعديد من الإنجازات التي جعلت المملكة تنبؤ مكانة عالمية مرموقة، ويعدّ اختيار المملكة لعضوية مجموعة العشرين الكبرى في العالم دليلاً على مكانتها ودورها القيادي على المستوى الدولي.

لهذا لا نملك إلا الدعاء بأن يجعل ما قدمه خادم الحرمين الشريفين من خدمة للسلام والمسلمين في موازين حسناته، وكلنا أمل بمواصلة رحلة الإنجاز والتطوير من خلال جلالة الملك سلمان الذي تسلّم أمانة المسؤولية وهو أهل لها بشراكة في حمل المسؤولية صاحب السمو الملكي الأمير مقرن بن عبدالعزيز ولي العهد حفظهما الله، وسدد على طريق الخير خطاهما.

## رحمك الله يا خادم الحرمين

يوم حزين في تاريخ الامتين العربية والإسلامية، ذلك اليوم الذي فقدنا فيه القائد العظيم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود رحمه الله تعالى.

ملك أحدث نقلة نوعية في الكثير من المجالات في المملكة العربية السعودية الشقيقة، فلا يمكن أن يغفل التاريخ عن ذكر إنجازاته الكبيرة خلال فترة حكمه التي امتدت على ما يربو على عشرة سنوات.

فقد استطاع رحمه الله أن يطور القطاع المالي والتجاري حتى تمت الموافقة على انضمام المملكة السعودية لمنظمة التجارة العالمية، كما تم في عهده الإعلان عن مشروعات اقتصادية ضخمة عززت من مكانة الاقتصاد السعودي ومنها مدينة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الاقتصادية ومدينة المعرفة ومدينة جازان الاقتصادية ومركز الملك عبدالله المالي، وتم التخطيط كذلك لإنشاء الكثير من المدن الاقتصادية في رابغ وحائل وجازان وتبوك، كما أن خادم الحرمين الشريفين رحمه الله له فضل كبير على العملية التعليمية في المملكة فقد أصدر أوامره بزيادة عدد الجامعات وأسس الكثير منها في عدة مدن كالطائف والمدينة المنورة والباحة والقصيم وعر وغيرها، وأمر كذلك بالتوسع في برنامج الابتعاث التعليمي للخارج وزيادة رواتب الطلبة المتبعثين في الخارج بنسبة 50 في المئة.

فقد كانت لخادم الحرمين رحمه الله رؤية ثقافية وقرارة جيدة للتاريخ وبذلك حدد خريطة المستقبل بلده فأصدر قراره بإجراء تعديل في فقرة من فقرات النظام الأساسي بإنشاء هيئة البيعة وأصدر اللائحة التنفيذية، وهذا القرار الحكيم جنب المملكة للدول في أزمة حكم مستقبلية بل أكد على سلاسة انتقاله.

رحمك الله يا خادم الحرمين لقد كنت حارساً وخادماً على المشاعر المقدسة، لتصدر قرارك باكبر وأضخم توسعة للحرم المكي وترصد 80 مليار ريال لتنفيذها، وأنشأت قطار المشاعر التي خفض الأزدحام على حجاج بيت الله الحرام، لقد فترت المملكة في عهده خطوات اقتصادية وسياسية وإنسانية ودينية، فدخلت المرأة السعودية مجلس الشورى كعضو فاعل، وأنشئت هيئة مكافحة الفساد وحصرت الفتوى في هيئة كبار العلماء، ونهضت البلاد اقتصادياً وتعليمياً وأصبحت من الدول المؤثرة على مستوى العالم.

رحمك الله يا خادم الحرمين، إنك ملك لا تنسى، ونحن نستذكر بكل تقدير وإجلال واحترام مواقف البطولة بجانب أخيك الملك فهد رحمكما الله إبان الغزو العراقي الغاشم على دولة الكويت، فقد كانت مواقف مشرفة ومؤثرة إعادة الشرعية الكويتية وطردت المحتل، رحمك الله يا أبا متعب وأسكنك فسيح جناته، وإننا لله وإنا إليه راجعون.

## وإنّا على فراقك يا أبا متعب لمحزونون

عزينا أنفسنا قبل تقديم العزاء إلى الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية بوفاة القائد الكبير خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود طيب الله ثراه، فوفاته رحمه الله فقد للامتين العربية والإسلامية، ولإلسانية جمعاء، وهو الذي خلد اسمه بحروف من نور لن تستطيع الأيام أن تمحوها مهما طال الزمن.

فأبو متعب لم يكن يوماً ملكاً للسعودية فقط، بل قائد خليجي وعربي وعالمي، طالما كان اتجاه البوصلة العالمية لحل كثير من القضايا والأزمات التي عصفت وتعصف بالمنطقة والعالم، ومن هنا نقول إن فقد جلالتنا سيكون له أثره على المنطقة وقضاياها، حيث رأينا ردود الفعل الإقليمية والعالمية لوفاته، وكلمات العزاء التي قيلت فيه وتعبير حقيقة التعبير عن مكانة جلالتنا على الساحة العالمية، ونحن على يقين وثقة بأن جلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز الذي بوع ملكاً للسعودية سيكمل مشواره أخيه، وسيكون - كما هو العهد دائماً - خير خلف لخير سلف.

ولأننا في موقف الحزن على فقد القائد العربي والإسلامي، فمن الواجب وفاء للعهد واعتزافاً بالفضل أن نذكر بعض ما خلفه خادم الحرمين من إنجازات ستكون صدقة جارية في ميزان حسناته إن شاء الله. فالتاريخ سيخلد ذكر الملك عبدالله بن عبدالعزيز لما قدمه في خدمة الإسلام والمسلمين في جوانب عدة، ولعل ما شهدته مكة المكرمة وتشهد من مشاريع تطويرية وخصوصاً المسجد الحرام خير شاهد، ولو أردنا استعراض المشاريع التي أطلقها الراحل في مكة خلال حقبة زمنية قصيرة، فسندرك مشروع مدينة الملك

إدارة الإعلان والتسويق  
Adv. & Marketing Dir. 24953001  
فأكس 24953001  
فأكس 24953003  
البريد الإلكتروني 13008  
E-mail: SM@alraimedia.com

إدارة التوزيع والإشراكات  
مباشرة الاشتراكات Subs Dir 24953303 /4/5/6/7/8/9/10/11  
فأكس 24830574  
البريد الإلكتروني 13008  
E-mail: dist@alraimedia.com

إدارة التحرير  
مباشرة إدارة التحرير Editorial Dir. 24953100  
فأكس إدارة التحرير Editorial Fax 24818265  
مباشرة قسم المحليات Local News Dept Dir. 24830579  
فأكس قسم المحليات Local News Fax 24815921  
فأكس قسم الاقتصاد Econ Fax 24838352  
فأكس قسم الرياضة Sport Fax 24843905  
البريد الإلكتروني 13008  
E-mail: editor@alraimedia.com

العنوان البريدي  
الشويخ، شارع المطار  
مقابل شركة الملاحة العربية  
ص.ب ٧٦١ الصفاة  
الكويت 13008  
Mail Address  
Shuwaikh, Airport Road,  
Opposite To United Arab  
Shipping Co.  
P.o.box 761 Safat,  
13008 Kuwait  
البريد الإلكتروني 24953000 - 1880880  
@AlraimediaGroup Alrai.np

www.alraimedia.com  
تصدر عن  
شركة مجموعة الراي الإعلامية ش.م.ك  
النشر - رئيس مجلس الإدارة  
جاسم مزروق بودي  
رئيس التحرير  
ماجد يوسف العلي

Beirut Office مكتب بيروت  
شارع الحمراء  
نزلة البريستونول  
سنتر أمين  
المقالات المنشورة  
في الصحيفة  
تعبر عن رأي كاتبها  
لا عن رأي الجريدة  
Cairo Office مكتب القاهرة  
شارع أمريكا اللاتينية  
شارع سيتي الدور الأول  
شقة 7  
24927200/1/2  
فأكس 24927203  
فأكس 24927203  
الفصحيل  
الفصحيل سوق الفصحيل مجمع  
سلمان الديوس مقابل مجمع آجبال  
الدور الخامس مكتب 13  
24927203  
فأكس 96668843 - 23926702  
23926232  
E-mail: alrainews@gmail.com